9 Mars 1939

ALGER
3, Rue Palma
Téléphone: 201-11

TUNIS
30, rue S. Boukrissan
Téléphone 34-40

PUBLICITÉ
Agence Bennys, 28, rue S. Boukrissan TUNIS
Téléphone: 34-40

الزمان

٦٧ع السنة العاشرة يوم الثلاثاء ١٥ محرم الحرام ١٣٥٨ 10me Année

الادارة: نهج سيدي بوخريسان ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٣٤

50 Cent. — ٥٠ صانتيما — المدير: محمد بنيس

مكتب الجزائر:
نهج بالما عدد ٣ عاصمة الجزائر تليفون ١١-٢٠١

طريقة مبتكرة!

صدقة الاشهار...

من المعلوم ان الزكاة والصدقات قد جعلت لاعانة الفقير واسعاف البائس والمحتاج، فكانت الغاية الانسانية التي يتضمنها مغزاها الشريف غاية سامية جليله، وكانت المثوبة عليها من الله عز وجل مثوبة كبرى واجرا جزيلا.

لكن - مع الاسف - نرى هذا العصر قد انقلب فيه كل شيء راسا على عقب، واصبحت الزكاة والصدقات تستعمل مطية لغايات اخرى ما انزل الله بها من سلطان.

فلقد روى لنا من نستثيق بانبائه ان هناك بعض ذوي الاشغال التجارية قد انتهزوا موسم عاشوراء المبارك واعلنوا عن انفسهم بانهم سيوزعون فيه الصدقات على البؤساء والفقراء، وبذلك تمكنوا من احداث تجمهر امام محلاتهم وتكوين ازدحام بسبب اقبال اولئك الفقراء والبؤساء على تناول الصدقة المنشودة.. ثم انتصبوا «حراسا» للنظام واخذوا في ايقاف اولئك التعساء على كيفيات مخصوصة، كما انهم سمحوا لانفسهم باستعمال ما يرونه من الوسائل لايقافهم على تلك الكيفيات التي ارتضوها، ولم يتورعوا في سبيل ذلك عن استعمال اللكم واللطم...

فهل لهذه الغاية شرعت الزكاة؟

وهل لهذا الغرض كانت الصدقات؟

كلا والف مرة كلا!

ان هذه «الطريقة المبتكرة» تذكرنا بما كانت اعلنته في الصحف منذ نحو سنتين احدى المطربات من انها خصصت بطاقات قيمة كل واحدة منها عشرة صانتيمات وانها مستعدة لتسليمها الى من يشرف... محلها من الفقراء لكي يسلموها بدورهم الى بعض المطابخ الخيرية ويستبدلوها طعاما. وقد عينت تلك المطربة ساعات مخصوصة كل يوم للقيام بهذا العمل الانساني.. الخيري.. الشريف..

كما ان هذه «الطريقة» التي سلكها اولئك التجار تذكرنا من جهة اخرى بما قام به احد الاتراك سابقا بعد تقلص النفوذ التركي من تونس، حيث انه وضع عدة اوعية مملوءة بالماء الزلال وجعلها تحت تصرف العموم ليرووا منها ظمأهم ويبلوا بها صداهم، وجلس بجانب تلك الاوعية حتى اذا ما وفد احد العطاشى وتناول احد تلك الاوعية نفخ ذلك التركي بطنه وفتل شاربيه العريضين وامره بان لا يشرب من هذا الوعاء بل يشرب من الاخر، وهكذا كل مرة ياتي فيها شارب او يفد عطشان...

فكما ان المطربة جعلت تلك البطاقات «الخيرية» ذوات العشرة صانتيمات للاعلان عن نفسها ولاشهار «بضاعتها»... كذلك جعل تجارنا المتصدقون تجمهر الفقراء امام دكاكينهم للاعلان عن انفسهم ولاشهار بضائعهم...

وكما ان التركي صاحب اوعية الماء العمومية قد جعلها تحت طلب جميع المارة ليتسنى له ان يتحكم فيهم ويتأمر عليهم فيحرمهم من هذا الوعاء ويبيح لهم الاخر، كذلك ايضا حضرات تجارنا المتصدقين المزكين الفضلاء.. اتخذوا هذه الطريقة لكي يتحكموا ويتأمروا على اولئك الفقراء والبؤساء فيوقفوهم على اليمين او على الشمال. ويجعلوهم صفا واحدا او صفين او ثلاثة او كما شاؤوا وارادوا.. ما داموا هم المتصدقون وهم المزكون - وما داموا قد نصبوا من انفسهم - لاجل هاتيك الصدقات - حراسا للنظام ومنظمين للتجمهرات امام الدكاكين والمغازات.....

ولله في خلقه شئون! «الزمان»

مسائل عسكرية

الدفاع عن البلاد التونسية

اعتبارات عامة

بقلم الجنرال باراتيه نقلا عن جريدة «الطان»

ان ابداء الايطاليين مطامعهم في البلاد التونسية لم يفاجيء الا اولئك الذين لم يفكروا في ممكنات العواقب لموقف ايطاليا السلبي وقت الانضمام النمسوي ومع ذلك كان من المحتمل ان لا يتردد الدوتشي في الاعتماد على تدخلات الريخ الالماني ليحصل على اراض خصبة سريعة الانتاج بالشمال الافريقي بعد ان بدت له علائم الخيبة بسبب ما لاقاه من الصعوبات الجسيمة التي حالت دونه ودون سرعة استثمار البلاد الحبشية. وهل ان المسالة التونسية ليست سوى وسيلة لفتح مذاكرات اخرى؟ يمكن ان يكون الامر كذلك لانه - الا اذا جهلت النفسية الفرنسية تمام الجهل - من الصعب فرض رضانا بالتنازل عن البلاد التونسية الامر الذي لو وقع لغير جميع وسايل الحياة بالبحر المتوسط

ان يحمي كامل تلك الجهة من جميع الغارات البحرية. واما خليجا الحمامات وقابس فان مراسيهما ثانوية وزيادة على ذلك فان هذين الخليجين فاقدان للمراسي الصالحة لانزال القوات مباشرة فلا يمكن للجيوش الهاجمة الوصول الى الارض الا بواسطة المراكب الصغيرة وذلك غير ممكن بعد الاستعدادات التي وقعت بتلك السواحل لقمع مثل هذه المحاولات.

وعليه فلا يمكن ان تكون السواحل التونسية صالحة لهجوم بحري مفيد خلافا لما يتوهمه الناظر لخريطة البلاد الجغرافية نظرة سطحية. على انه ليس من المعقول القيام بمثل هذه العملية مادام الاسطول الايطالي لم يتحقق من تفوقه على الاسطولين الفرنسي والبريطاني.

واما الدفاعات القارة والمتنقلة بمنطقة بنزرت تونس مضافة اليها دفاعات صقلية ومعززة في وسطها بمنظمات بنتلاريا الدفاعية فانها يتكون منها سد محكم يكاد يستحيل اختراقه. ويكون القاضي على نفوذ فرنسا في الشرق وتصير معه جميع التضحيات التي قامت بها بريطانيا العظمى في مالطة وفلسطين والبحر الاحمر من قبيل العبث. واما ادعاء تغيير الحالة الراهنة لانشاء مضيق جبل طارق بان تمسك ايطاليا بمفاتيحه فانه يسوق حتما الى تلك الحرب التي لم تفتا دول المحور تنعتها بانها ستجر المدنية الاوروبية الى الانهيار. وليس هناك على ما يدل على امكانية اجتناب مثل هذه الكارثة سوى نتيجة الحوادث ولكن امام عدم التحقق من تطور الحوادث المقبلة فان من اول واجباتنا الاولية ان نتهيا لما هو اكثر خطرا من ذلك اعني لمجابهة هجوم فجئي على البلاد التونسية

وهذا الهجوم يمكن ان يكون على طريق البحر او طريق البر فالهجوم البحري يتوقع منه نزول القوات بواسطة البواخر. وعملية كهذه اتفق على صعوبتها جميع رجال البحرية لا يسهلها الا قرب موقع البلاد الايطالية. فجزيرة صقلية لا تبعد عن جهة بنزرت - تونس الا بمائتين وخمسين كيلو ميتر وعن سوسة والحمامات الا بثلاثمائة وخمسين كيلو ميتر. وتبعد عن خليج قابس بستمائة كيلو ميتر على اكثر تقدير. فهذه المناطق الثلاث: بنزرت - تونس - وسوسة - الحمامات - وقابس هي مبدئيا مستوية في الصلوحية لانزال الجنود. ولكن مبدئيا فقط. فلا ينجح انزال قوات بهذه المناطق الا اذا تمكنت القوات الاولى من افتكاك احد المراسي بسرعة عجيبة. ويكون هذا المرسى به تنظيمات قوية يتسنى بواسطتها انزال المعدات والمواد الحربية الضرورية للهجوم

فمرسى عاصمة تونس الذي لا يمكن دخوله الا على طريق قنال سهل الحراسة لا يناسب مهمة الاحتلال البحري. وزيادة على ذلك فان مركز بنزرت يحسن الجواب عن هذا السؤال اذ يمكنه

واما الهجوم على طريق البحر فانه يبدو خلاف ذلك من الممكن تحقيقه ففي وقت اعتيادي يوجد بين يدي ايطاليا في سيرينايك وطرابلس جيشان بكل منهما فرقتان. ولديها فريقان من الجنود الطرابلسيين وهذه القوات مجهزة بانواع السيارات المصفحة والكميونات. وهذه القوات مع اعتبار التي تبقى رابضة تجاه البلاد المصرية - هي التي ستقوم بالهجوم عند المناسبة. نعم ان ايطاليا لديها جميع التسهيلات لجلب قوات اخرى الى ليبيا قبل قيامها بالهجوم ولكن لا يمكن اخفاء وستر تعزيزها تلك القوات تعزيزا جديا. وقيامها بمثل ذلك لا يلبث ان ينشأ عنه جلب قوات فرنسوية جديدة للبلاد التونسية. واذا كانت ايطاليا تعتمد على مفعول المفاجاة فانها لا تفكر في تموين قواتها وتدعيمها بقوات جديدة واستعمال كامل اسطولها لحماية مواصلاتها الا بعد قيامها بذلك الهجوم.

اذن من المناسب لنا ان نحتاط لهجوم فجئي من طرف القوات الطرابلسية قبل كل شيء وحسب اتجاهات الطرقات السهلة المسالك الكائنة في الحدود الطرابلسية وفي المنطقة الفرنسوية فان هذا الهجوم سيكون موليا نحو جهة قابس التي من شانها ان تكون ميدانا سهل المقاتلة كثير الطمع في الاستيلاء عليه نظر للمجاز المتكون من جبال مطماطة الممتدة على بعد اربعين كيلو ميتر من الضفة الجنوبية للخليج وفعلا فان هذا المجاز اقيمت فيه منطقة بجنوب قابس من عمليات التحصين المتسلسلة واجتنابا للهجوم على هذه المنطقة الصحروية فان قمم جبل مطماطة مدعمة بحصون وقوات دفاعية تمتد من ناحية جنوب شط الجريد الى جهات كثبان الرمال.

(البقية على الصفحة الرابعة)

التربية الاجتماعية

نتيجة تعريف دوركهايم للتربية

بقلم الاستاذ احمد بلافريج

٢

وقفنا في الكلمة الماضية عند تعريف دوركهايم للتربية. ووجدنا انه يعطيها صبغة اجتماعية بحتة. ولا يرى فيها الا حادثا اجتماعيا ونتيجة ذلك التعريف. ان التربية تنحصر في جعل الجيل الصغير صالحا للحياة الاجتماعية فكان في كل واحد منا شخصيتين متميزتين. وان كان في الحقيقة. لا يمكن التفريق بينهما احداهما تتكون مما هو متعلق بحياتنا الفردية فقط من صفات عقلية وحوادث... وغيرها ويمكننا ان نسميها الشخصية الفردية. والثانية هي مجموعة من الافكار والعادات. وهي ليست تعبر عن شخصيتنا. ولكن عن الوسط او الاوساط المختلفة التي ننتمي اليها كالاعتقادات الدينية والاخلاقية والآراء العامة على اختلافها. وهذه هي الشخصية الاجتماعية. وغاية التربية هي ايجاد هذه الشخصية.

والشخصية الاجتماعية هذه لا وجود لها في التركيب الاولي في الانسان. وهي لا توجد اختيارا فالانسان لم يخضع من نفسه الى سلطة سياسية او دينية ولم يحترم نظاما اخلاقيا. ولم يكن مستعدا للتضحية في سبيل مبادىء سامية.

واذا قطعنا النظر عن الميول الموروثة. وذلك لغموضها ولكونها غير محققة. فاننا نرى الطفل يولد بشخصيته الفردية فقط. فالمجتمع اذن يكون عند كل جيل جديد امام ارض مسطحة يجب البناء عليها. وهو ملزم ان يتبع اسرع الطرق كي يزيد على الشخصية الانانية الغير الاجتماعية المصاحبة للمولود الجديد. شخصية اخرى قادرة على العيش عيشة اجتماعية اخلاقية.

تلك وظيفة التربية ومن هنا نرى عظمتها وجلالها. فهي لا تقتصر على ان تنمي الطفل حسب طبيعته الاولى. وان تكشف عن القوات الكامنة فيه والتي لا يصعب اظهارها بل هي تخلق في الانسان شخصية اجتماعية جديدة.

وتلك ميزة للتربية الانسانية. اما الحيوان عند تدريب ابنه فهو لا يخلق فيه شيئا جديدا وانما يعين بعض الغرائز الكامنة فيه على ان تظهر بسرعة. والانسان لا يرث ذلك الاستعداد الاجتماعي وانما يتلقاه عن التربية.

قد يقولون: اذا سلمنا ان الصفات الاخلاقية. لما تستدعيه من قهر النفس ومضايقة الحركات الطبيعية. لا توجد الا بواسطة تاثير خارجي. أليس هناك صفات اخرى توجد بدون ذلك التاثير وانما يبحث عنها الانسان اختياريا. أليس من مصلحة الانسان مثلا ان يبحث من نفسه عن بعض الصفات العقلية التي تسمح له بان يلائم سيرته مع طبيعة الاشياء. او عن بعض الصفات الجسمية وكل ما يساعد على الصحة وتنمية الاعضاء.

نقول: ان التربية هنا وفي كل نواحيها ليست الا جوابا على طلب المجتمع وارضاء لضرورياته. فالتربية الجسمية مثلا لم تتفق عليها المجتمعات كلها. وقد اختلفت في فهمها. ولسنا ندعي ان جميع المجتمعات اتفقت على التربية الفكرية. والانسان ليس فيه رغبة غريزية في العلم فهو لا يرغب فيه الا من حيث ان التجربة علمته انه ضروري له وهو لم يبحث عنه الا لما دفعه المجتمع. والمجتمع لم يدفعه الا لما شعر بالحاجة. وذلك لما اشتبكت الحياة الاجتماعية في كل مظاهرها ولم تعد قادرة على السير بواسطة التفكير الصحيح. اعني المدعم بالعلم. وحينئذ صارت الثقافة العلمية ضرورية وصار المجتمع يتطلبها من افراده. اما في الاول لما كانت الحياة الاجتماعية بسيطة جدا فالتقليد الاعمى كان كافيا. كما ان الغريزة كافية في الحيوان. بل ان التفكير كان لا فائدة فيه لانه يهدد التقليد.

والتربية الجسمية تتغير من زمان لآخر ومن مكان لآخر. فقد كان المقصود منها في سبارطة تمرين الجسم على احتمال المشاق وفي ثينا كانت وسيلة لتجميل الجسم وتحسين منظره. وفي ايامنا الغرض منها صحي. وهي تريح الانسان وتلهيه عما تحدثه فيه ثقافة عقلية قوية من التعب.

اتضح لنا اذن ان هذه الصفات التي يظهر لاول وهلة ان الانسان يرغب فيها من نفسه اختياريا. لا يبحث عنها الا عند ما يطلب منه المجتمع ذلك. ولا يبحث عنها الا وفقا للطريقة التي يعينها له.

وبما ان المجتمع يصنع الاشخاص حسب ارادته ربما يتبادر الى الذهن ان الفرد خاضع لاستبداد قاهر لا يمكن تحمله. والحقيقة ان فائدة الفرد في ذلك الخضوع ايضا. ذلك ان الشخص الجديد الذي يوجده المجتمع فينا بواسطة التربية هو احس ما فينا. وهو وحده جدير بان يسمى انسانا. وقد وصل علم الاجتماع اليوم الى القول بان الانسان ليس انسانا الا لانه يعيش في المجتمع. ولنبرهن على ذلك في ايجاز.

تقرر الان ان للاخلاق علاقة متينة بطبيعة المجتمع. فهي تتبدل بتبديله؛ وهي اذن نتيجة الحياة المشتركة. والمجتمع هو الذي اخرجنا من عزلتنا وهو الذي اضطرنا لان نقيم وزنا لمصالح غيرنا. وان نتحكم في اهوائنا وغرائزنا. وان نضحي بانفسنا في سبيل غايات شريفة. والمجتمع هو الذي اشعرنا بفكرة القانون والنظام. وبواسطته حصلنا على تلك القوة التي نعارض بها شهواتنا. وتلك السلطة التي نسيطر بها على ميولنا وهي ميزة للظاهرة الانسانية وتلك الميزة تزيد متانة كلما تعمقنا في الانسانية وكنا ناسا.

ولسنا مدينين باقل من هذا للمجتمع من الوجهة العقلية فالعلم هو الذي يوجد المبادىء الاساسية للتفكير: مبادىء العلة والقوانين الطبيعية والاعداد. ومبادىء الاجسام والحياة.

وهذه المبادىء تتطور باستمرار. وليست هي في هذا العصر مثلما كانت في اي عصر آخر لان المعرفة تزداد وطرق البحث تختلف. اما العلم فهو عمل مشترك. ونتيجة معاونة عظيمة بين العلماء كلهم. لا علماء عصر واحد. ولكن علماء كل العصور المتتابعة في التاريخ.

ولناخذ مثلا ابسط من هذا: لو لم تكن اللغة لما كانت لنا افكار عامة. ذلك لان اللغ

حول ازمة الكتاب

والصحافة عندنا

دبج يراع الكاتب البارع الاستاذ محمد البشروش مقالا نشرته جريدة (الزمان) الغراء تحت العنوان اعلاه بين فيه اسباب احتجاب مجلته (المباحث) وازمة الكتاب والصحافة عندنا واني لمؤيده في نظريته التي بسطها واوضحها باجلى بيان

وبهذه المناسبة اذكر اسبابا اخرى صدت غالب المتعلمين عن قراءة الصحف والمجلات التونسية واتستهم واجبهم الذي يدعوهم الى تشجيعها وذلك بعدم اعترافهم بالكفاءة لذويها وعدم نظرهم الى جوهر الشيء وعادته وانما همهم النظر الى مصدره وماتاه ويكفي الصحف والمجلات ان تكون تونسية فتلاقي صدودا واعراضا عن قراءتها لان القاريء طالما يصدر حكمه بتأخر الصحافة التونسية وانحطاطها بدون امعان وتفكير ناسيا - سامحه الله - واجبه الذي يفرض عليه مبدئيا اقتناء وتشجيع صحف بلاده لتسير بسرعة نحو الرقي وتتبوأ مركزها اللائق بها وبذلك يكون قد خدم الادب وارضى ضميره وادى واجبه.

للتونسي ان ينقد صحف بلاده متى شاء نقدا نزيها غير متعرض للشخصيات وغير منقاد للاهواء والاغراض تاركا التحيز جانبا متبعا ما يمليه عليه الواجب والضمير ولكن ليس له ان يعرض عنها بدعوى انها متاخرة

ايريد الانسان ان يجد ما يرضيه ويروي ظمأ نفسه من صحف ومجلات وكتب وهو ناقم عليها ومعرض عنها كلا بل فعله هذا لا يجر الا لتثبيط العزائم واخماد التاليف والنشر الذين هما عنوان النهضة الفكرية.

فهذا مثله كمثل الفلاح الذي يغرس شجرة ولا يتعهدها بالعناية اللازمة ثم يرغب منها ان تثمر في اقرب وقت وان يكون ثمرها طيبا والا تركها تستنجد وتستغيث من اهماله وقلة اعتنائه بها ان لم يسع في اقتلاعها والقضاء عليها فكذلك الصحف اذا لم تلاقي اقبالا وتشجيعا فلا عجب اذا توارت واحتجبت

وفي الختام يجب علينا معشر التونسيين ان نشجع الصحافة والتاليف ماديا وادبيا في بلادنا وذلك باقبالنا عليها اقبالا يليق بها حتى تصل الى ما نريده ونتمناه لها من الرقي والنهوض والله يوفقنا جميعا لما فيه خير البلاد

دار شعبان — محمد التونسي

بتهيؤه للتطورات يعطيها قوة كافية تجعل الذهن قادرا على التصرف فيها .

اذن اللغة هـي التي رفعتنا فوق الاحساس الخالص اي فوق الحيوانية . واللغة كما هو معلوم من عمل المجتمع .

ولنجرد الانسان الان من كل هبات المجتمع من لغة وتفكير وعلم واخلاق الى غير ذلك . فهو يسقط الى درجة الحيوانية . والانسان ما تقدم على الحيوان الا لكونه لم يتكل على مجهوداته الفردية . ولكنه يتعاون بانتظام مع امثاله . ومن المسلم به ان نتيجة مجهود الجماعة ازكى واكبر نتيجة من مجهود الفرد . وبينما نرى الحيـوان لا يخلف شيئا بعد حياته الفردية نرى تجارب الانسان واعماله تنقل من جيل الى جيل فتنمو ثروة الانسانية من جيل لآخر . والحكمة يتراكم بعضها فوق بعض وتحفظ من التلف . والفضل في ذلك للمجتمع . فهـو شخصية ادبية تدوم بعد الاجيال وتصل بينها .

كثيرا ما قالوا : ان الحيـاة الفردية تعاكس الحياة الاجتماعية . وليس في الواقع ما يؤيد ذلك بل الفرد والمجتمع يتضامن كل منهما مـع الاخر وليس المقصود من التربية — وهي اهم تاثير للمجتمع على الفرد — ارهاق الفرد وتصغيره والخروج به عن طبيعته . بل هي تريد ان تعظمه وتجعل منه شخصا انسانيا .

حقيقة ان ذلك يوجب مجهـودا من الفرد . ولكن أليس عمل المجهود اختياريا من اهم صفات الانسان .

وظيفة الحكومة في مسالة التربية

يقولون ان الطفل لوالديه قبل كل شيء . فحينئذ اليهما ترجع قيادة نمو الفكر والاخلاق . كما يشاءان . فتصير التربية قبل كل شيء مهمة عائلية خاصة ويتبع هـذا تدخل الحكومة على قدر المستطاع . على انها تبقى مساعدة للاسرة ونائبـة عنها . فاذا كانت الاسرة غير قادرة على القيام بعملها فالحكومة تخلفها . وتفتح المدارس . وتجعلها تحت تصرف الاسر تسهيلا للمهمة . وهنا تنحصر مهمتها . فلا ينبغي ان تعمل عملا ايجابيا من شانه ان يوجه عقول الناشئين نحو شطر معين .

والحقيقة ان في هـذا التحديد مبالغـة . فاذا كانت التربية مهمة اجتماعية قبل كل شيء كما بينا . فغرضها ان تلائم بين الطفـل والوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليـه . فكيف يمكن للمجتمع ان يهتم بهذه المسالة ؟

الى الحكومة — وهي ممثلة المجتمع — يرجع الامـر اذن في تذكير المعلم بالافكار والعواطف التي يجب تلقينها للطفـل وطبعه عليهـا حتى يكون متناسبا مع الوسـط الذي سيعيش فيـه . فاذا لم تهتم الحكومة بالمسالة صار تاثير التربية تحت تصرفات الاشخاص . وانقسمت بذلك روح الوطن العظيمة الى عـدة ارواح صغيرة متجزئة متضاربـة بعضها مع بعض .

ونحن بين امرين : اذا كنا نعطي للمجتمع قيمة — وقد بينا قيمته — فلا بد للتربية ان تضمن وحدة الافكار والعواطف الـتي بدونهـا يستحيل وجود المجتمع . ولهـذا لا ينبغي للتربية ان تترك تماما ما لهوى الافراد .

واذا كانت التربيـة وظيفـة اجتماعية بحتة فالحكومة لا تستطيع اهمالها . وليس معنى هذا انه ضروري ان تحتكر التعليم وحدها . فالتقـدم المدرسي بلا شك يكون اسرع واسهل . اذا ما كان للابتكار الفردي حظ فيـه . لان الفرد ينقاد للتجديد . باختياره اكثر من الحكومة . وانما يجب ان تراقب ما يجري في المدارس الخارجة عن مسئوليتها تماما . حتى لا تنشر مدرسة ما فيه معاداة المجتمع وهدمه . ويجب عليها ايضا الا تترك وظيفة التربية الا لمن له الضمانات الكافية . على ان تدخل الحكومة من الصعب جدا تحديده وتعيينه .

وقد تصعب مهمـة الحكومة في بلاد تكاثرت فيها النزعات والاحزاب كما هو الحال في فرنسا .

احمد عبد السلام بلافريج
مراكش

ميدان الاراء الحرة

نقد ادبي

بقلم الاديب صاحب الامضاء

دأب الاديب «صطفى المؤدب على نظم الخرائد الشعرية بين الآونة والاخرى وفي كـل مناسبة سنحت له . وقد نشـ ت له الصحف الادبية الدائرة بتونس الكثير منها . وكـنا عندما نتناول شعره نجده غامضا بعض الغموض . لا يسهل تفهمـه الا بعد مراجعة معجمات اللغة ودواوينها . حتى يطمئن الفكـر ويقباه بارتياح عظيم . وهذا في ظني فيه كبير عناء ومطاولة وجهد شديد . في وقت سهل فيه الادب . وازدهرت رياضه . وفي عصـر تفتحت فيه القرائح وتطلعت الى كل ميسور يكاد يكون في متناول اليد . وانت خبير بان الشعر الحديث اذا لم يكن مطبوعا بطابع الاتقان عليه سيمـا الليونة رشيق اللفظ . جزيل التركيب مشرق الديباجة . متلاحم النسج . التحق بالجمل العادية .

لمح بصري عـدد (الوزير) الاغر المؤرخ بيوم الخميس ٢٦ ذي الحجة و ١٦ فيفري من عامي ١٣٥٧ ـ ١٩٣٩ وبه قطعـة شعرية للسيـد السالف الذكر استرعت اهتمامي . وتركتني ارفع قلمي الكليل بعد سبات طويل . واكتب بكل صراحة هذه الكلمة الموجـزة خدمـة للادب الـذي كنـا من انصاره ومريديه وكنـا نود ان نراه مرفـوع الجانب .

ذلك ان هذه القطعة التي عنوانهـا (اغرودة شاعر) اشتملت على خمسة عشر بيتا منهـا ما هو واضح الفهم ومنها ما هو متعقد وهو النـوع الذي نطلب من اديبنا ان يوفيه حقه من البيان

فالبيت الثالث هو هكذا :

انا كالشحرورا تلو اغنياتي
في سماء دون فخر دون من

فالطائر متى رفرف في الهواء بجناحيه سكت عن كل شدو وترتيل . ثم اذا استقر على غصنه المياد في روضته الانيقة عـاد صيدحا يطـرب النفس . ويبـهج الحس ثم ماذا اتى بالفخر والمن بالاخيرة ؟ اتت بها القافية سامحها الله اذ المقام لا من فيه . . . .

والبيت السادس هو هكذا :

ان رأى طرفي قردا جاد حسي
باغانـ هي سلوى القـرد مني

الله الله ! ماذا يصنع القرد هـنا ؟ لم نر شاعرا تغنى في شعره بالقرد ! ذلك الحيوان العجيب الشكل الذي يؤتى به للتسلية وامتاع النفس بحركاته النادرة ومحاكاته لكل ما يرى ! . ومن هنا نفهم ان الشاعر انتقل من الروض الزاهر الى الفلاة الموحشة القفراء حيث الفهود والقردة والفيلة والاسود

وفي البيت السابع يقول :

ان احس القلب عطفا صغت شعرا
درة في وصـف عطفي المتـدني

فعجز هذا البيت يقف العقـل امامه حائرا في فهم وصف العطف المتدني

وفي البيت الثاني عشر يقول

فانا في الانس شحرور ولكن
كل انس ليس يدري ما اغني

وهنا صدق الشاعر في هذه الدعوى فانا من الانس ولم افهم هذه المعاني وهو ينظم ليفهـم الجـن والجمادات والحيوانات الساذجة . . .

والى فرصة اخرى ان شاء الله .

صفاقس (أبو محمد)

اوراق متناثـرة . . .

في عالم الاوهام . . .

لشاعر الشباب الاستاذ محمود ابورقيبه

مـا اجمل الاحلام   في عـالم الاوهـام !
حيث الهوى البسام ،   والشعر ، والانغام ،

❀ ❀ ❀

حيث روض الانس مزدان الرحـاب   حيث جـو الصفو وضاء الكواكب
وحميـا الحب من دنـ الشبـاب   تتساقاهـا ـ على النخب ـ الكـواعب
ووراء الـوهم ، في ضـوء السـراب   قـد مشى الكل ، وغنى كل صاحب !

❀ ❀ ❀

وافتـرت الازهـار   تمـتـع الابـصـار
فـانعش الافـكار   نسيمهـا المعطـار !

❀ ❀ ❀

وبـدا الشحـرور يشـدو بغنـاه   باعثـا في مسمع الدنيـا اللحون
وتجلـت فـوق مـرءآة الميـاه   صور الرقص لقـامـات الغصـون !
فـاذا النشوة تسري في الحيـاه   واذا العـالـم : سحر وفتـون !!

❀ ❀ ❀

قـد راقت الالحـان   للشاعـر الفنـان
فطار بالوجدان   لعـالم التحنـان !

❀ ❀ ❀

وتسامى فـوق منطـاد الخيـال   عارجـا كونا بديعـا ، حافلا
يتهـادى بين اعيـاد الجـلال   مرحـا في كل انس ، جـائلا
ومضى يسعى الى وادي الجمـال   حـاملا باقـات ورد ، قـائـلا :

❀ ❀ ❀

لضفـة الـوادي   امضـي بـاعيـادي
وبيـن اورادي   الـهـو بـانشـادي !

❀ ❀ ❀

هكـذا الشاعـر بالشدو ترنـم   فانتشى العـالـم من انغـامـه
قـال : حسبي ما فـؤادي قـد تالم   وكفى مـا نلت من ءالامـه !
ان حلم الحب كالزهر تبسم . . .   ومضـى يسبـح في احـلامـه . . !

❀ ❀ ❀

مـا اجمل الاحـلام   في عـالم الاوهـام !
حيث الهـوى البسام   والشعر ، والانغام !!

(محمود أورقيبه)

من وحي الهلال

وهل للجريد . . . . ؟

بقلم الاستاذ محمد بورقعة

. . . . . وبعد قراءة وتقـويم اغـلاط ناسخ قصيدة الاستاذ الاكبر العلامة محمد الخضر حسين النفطي نزيل مصر المنشورة في العـدد الاول من جريدة الهلال التونسية

. . . . وبعد التسامر والاستشهاد والاعجاب بمواقف وشجاعة علماء الجريد في مراحل التاريخ التونسي الاسلامي

قال صديقي فجأة :

وهل لناحية الجريد الجميل علماء وادباء قبل الفتح الاسـلامي ؟

فقلت نعم للجريد الجميل فلاسفة واطباء وعلماء وادبـاء وزعامـة دينيـة وشهـرة وصل صداهـا للقسطنطينية في حكم البزنطيين

— زعامة وشهرة ؟

— نعم

— قرأت كثيرا ولم ابن هـذه الزعامة والشهرة ولم اعثر على اسم فيلسوف ولا طبيب ولا عالم ولا اديب من جهة الجريد

— أدرست تاريخ خـلاف وتطاحن ابطال مذهب الدوناتيزم مـع رجال الكنيسة الكاثوليكية بافريقيـا ؟

— نعم

— وطالعت اعمال هنوريك وقتله للايتوس الكاثوليكي الفيلسوف المشهور والطبيب الماهر بعد سجنه عامين من سنة ٤٨٢ الى عـام ٤٨٤ ميلادي ارهابا للعلماء ؟

— نعم

— وقرأت حكم وفتـوة بنيانوس التوقتياني رئيس مؤتمر كبار سوسي الـديني المنعقد في قرطاجنة عام ٣٩٣ ميلادي للحكم عن ابريما القرطاجني ومذهبه وكيف قبل المؤتمرون حكم وفتوة الرئيس بالاجماع واكبروا مقامه ومجدوا علمه ؟

— نعم . نعم

— ودرست بدون ريب اخبار العلامة قاليس التيجيسي عـام ٤١١ وانتقاداته الصائبـة ومقاومته لمذهب المونتيليت واتصاله المتين بالامبراطور كوستنتان ابن هيراكليس ؟

— واتذكر انـ مباديه ونظرياته انتشرت انتشارا هائلا كما تتبعت اخبـار انصاره وشيعته الى الفتح الاسلامي الاول وكانـ آخر زعماء مذهبه روملیس سنه ٤٦١ ميلادي وهو تيجيسي ايضا .

— وتصفحت الرسالة الجامعية للزعيم الديني الافريقي سان اوقيستان ؟

— نعم ـ نعم وقد ظهر عليه القلق

— ووجدت في الفصل السادس والثلاثين ذكر العلماء جانفي وفيكتور مانيـا من اكادي لابيزاسين ـ وماكسيمان من تميرزجيري وريستيتيوس من اكالبا وروفليس من توزوروس والزعيم الديني الثائر ابتوس من تيزيا ؟

— قال بصوت متهدج وماذا تفيـدك قائمة هذه الاسماء الـتي لعبت دورا عظيما في اعتقادات افريقيا وما علاقتها بسؤالي ؟

— ان هذه القائمة الصغيرة جواب عن سؤالك

— جواب عن سؤالي ؟

— نعم

— اتمزح ؟

— هي الحقيقة

— ومن اين لك هذه الحقيقة ؟

— من التاريخ

— ان التاريخ لم يذكر ان العلماء المذكورين من الجريد

— بل قال

— وحجتك

— اسماء المدن

— ان جغرافية الجريد الان لا تحتوي على اسماء المدن التي ينتسب اليها هؤلاء العلماء الفطاحل .

— لا توجد اليوم باسمائها القديمة اذ حرف بعضها واتى الدهر والخراب على البعـض الاخـر وانصحك بمحاولة تطبيق ومعرفة اماكن المدن القديمة وحدود قبائل البربر من بتـر وبرانيس لكي تتبين الحقيقة في المستقبل وتستفيد .

ففكر قليلا ثم قال معترضا

— كتب اخيرا كل من العلامـة فيكتور دي قيت وفيكتور دي تونان رسالتين قيمتين في اخبار وحيـاة وشجاعة الفيلسوف لايتوس النبقي ، وهل (نبتة) هذه في الجريد لذكرك لايتوس ؟

— نعم هي مدينة نفطه العامره

— والتحريف

— لان العرب لا ينطقون بالباء الثقيلة فبدلوا الباء الثقيلة بفاء .

— في اسم نفطه فقط كما ستقول

— وفي قفصة التي تعرف في القديم بقبسه وفي ريبـه ـ الريف وفي كيبه ـ القفه وهي اسماء لاتينية محرفـة .

— ولماذا اثبت كل من المؤرخين السالفين النبتي عوض النفطي ؟

— لانهمـا من رجال الكنيسة التي تحيي الى اليـوم ذكرى استشهاد وشجاعة لايتوس والكنيسة تستعمل اللاتينية .

— ومكان تيجس مسقط راس قاليس

— ءآثار الان قرب وادي الطرفاوي وكانت في حدود نوميديا كما قال ابتولومي .

— وتيزيا التي انجبت ابتوس

— في واحـة كريز وعرفت بتقيـوس وهي التي انجبت ابتوس قبـل ابي يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار وكـل منهمـا لعب دورا خطيرا في التاريخ .

— واكادي لابيزاسين بلاد جانفي وفيكتور مانيـا .

— هي حامة الجريد

وتوقتيانـه بلاد بنيـانوس رئيس مؤتمـر كبار سوسي

— ءاثار تعرف بقطانة الان بين الزرقانـ واولاد ماجد وزاوية العرب

— وتميرزجيري

— تمغزه

— واكالبا

— حامة البا اثـار ملاصقة لتـوزر وتعرف الان بحلبه .

— وتوزوروس

— توزر

— وهل توجد مدن اخرى قديمة ؟

— نعـم اقر قرب نفطة ، واقارسل نبـت وبوتيـزيا ومازتـزور وابرازيدـوم ديولـيل الى آخره .

وبعد سكوت قال صديقي :

— وقارنت بين حركة الدوناتيزم والخوارج في الجريد .

— نعم

— ووجدت الشبه ؟

— في الحمية والاندفاع

— وهل للجريد علماء وادباء قبل البيزانطيين ؟

— نعم

— ولماذا استشهدت بعلماء جيل فقط ؟

— لاتصال مفعول هذا الجيل بادب واخلاق اهل الجريد في العصر المضري

وقبل الفراق وتحديد ساعة وميعاد الملتقى لاستئناف الحديث في الموضوع ، قال صديقي :

— ولمن نحن مدينون بهذه المحاورة ؟

— لجريدة الهلال الراقية

— كم اتمنى لها الانتشار

— والتشجيع والازدهار

(محمد بورقعة)

خطرات

شعاع البدر

انظر لحسنـ القبـة الزرقـاء
والبـدر بين شعـاعه الـوضاء
وكان مـوج البحر من انواره
صحف بدت من فضة بيضـاء
نقشت بها ايدي الطبيعة اسطرا
دقت عنـ الافهـام والآراء
لله هـذا المنظر الاسنى الـذي
يغري النفوس وريشة الشعراء !

تونس (محمد المامون النيفر)

نائب الزمان بصفاقس

اثناء هذا الاسبوع زار العاصمة ضيف كريم هو الشاب الماجد الحازم الفاضل صديقنـا ونائب جريدتنا بعاصمة الجنـوب الزاهرة السيد حامد علي قدور .

وقد تلطف بزيارة ادارة « الزمان » وتجاذبنا معه اطراف الحديث هنية من الزمن ، غمرنا فيها بادبه الجم ولطفه الغزير

فنرحب بالزائر الكريم ونتمنى له بيننا طيب الاقامة .

انتظروا . . .

ثمن العفاف

رواية كـبرى بديعة تستعد لاتحافكم بها جمعية « الاتحاد المسرحي » الشهيرة مساء يوم السبت ١١ مارس الجاري .

على المسرح البلدي

فاستعدوا لمشاهدتها ، ولا تغفلوا عن الحضور بالمسرح ليلة تمثيل هذه الرواية الفريدة

طالعوا . . .

في العدد المقبل من « الزمان » عـدة مواضيع قيمة وبحوث طلية ضاق عنها نطاق هـذا العدد . فالى الاسبوع المقبل .

بعد عام

على قبرها..

بقلم الاستاذ محمد الفائز القيرواني

رايت اخاك فذكرني — قوامك يخطر بين الغصون
ومر بي الظبي في قفره — بجيد كجيدك ، لو تعلمين
وجزت الى الروض مصطبحا — فلاح القرنفل والياسمين
فخلته خدك بين يدي — محبك يلثم ما تمنعين
وارهفت سمعي الى بلبل — فخلته صوتك اذ تنطقين
ولاح لي البدر في افقه — وضيء المحيا كذاك الجبين
فقلت سلاما عليك لقد — دفنت اخاك بوادي الشجون
وكنت كورد الربيع على — مهود الخمائل تضطجعين
وكان محلك في اضلعي — فمالك تحت الثرى ترقدين ؟

⁂

هنا تحت هذا الثرى طفلة — من الحور ترقد ملء الجفون
يمر النسيم على قبرها — فيحمل عرفها للناشقين
فليت النسيم اذا جاز بي — يبلغ شوقي لذاك الدفين
ويحمل عني وعن كبدي — حنين العطاشي لورد معين
فهل من رسول يبلغها — هموم الغريب وشكوى الحزين

⁂

متى يا ابنة الروض يسمعني — حبيب تجرع كاس المنون ؟
اناديه في الليل منفردا — فيرجع لي الصوت من بعد حين
وفيه من اليأس انشودة — اردد لحنها للسامعين
تعلم منها الحمام البكا — فراح يغرد فوق الغصون
وهل ينفع الطير تغريده — اذا عاش مثلي بغير قرين

محمد الفائز القيرواني

في عالم الفن الجميل

التمثيل مرض لايشفى منه

بقلم الاديب ح . خ – حلب – سوريا

السيد شمس الدين رمزي ممثل بارع في فرقة السيد حسن حمدان في سوريا سريع الخاطر والحركة يتوقد حماسا للفن ، يراك وهو منهمك في عمله ولا يراك . ولا يعرف هوادة في المصلحة يندر ان يقابل احدا ، تراه دائما في غرفته المطلة على بستان متواضع لا يفارقها الا الى المسرح ولا يفارق المسرح الى اليها . ولكم دعوته فاعتذر ولكن مثلي لا يعدم وسيلة توصله الى بغيته وقد اختطفت من السيد رمزي ما اريد وها انا انقل الحديث التالي :

س – ايكون التمثيل شغلك الشاغل ليل نهار ؟

ج – انه يا عزيزي علة لا تشفى لقد بليت به منذ الصغر فاجهدني حتى الان ، اريده عاليا شريفا ذا مكانة سامية في القلوب ولا اعرف هوادة مع الممثلين .

س – اي الادوار تحبذ تمثيلها ؟

ج – احبذ تمثيل دور العاشق المنكود الحظ ذلك الذي تنفر منه حبيبته ويدأب هو في التنقيب عن الحيلة التي تحببه اليها فلا يتصل بها فيكون حديث المجتمعات ومحلا للشماتة .

س – اي المفاجئات تروقك ؟

ج – يروقني ان ارى نفسي امام امراة تحبني وان تفاجئني بحبها المزمن على ان امثل دور الفقير البائس امام امراة غنية معجبة بنفسها .

س – من احببت من الممثلين والممثلات الشرقيين والغربيين ؟

ج – راقني تمثيل روبرت تايلور ، كلارك جابل . بيير ريشار وليم . دوريتيا ويك . ايرينه ماين دورف . جورج الكسندر . يوسف وهبي . احمد علام . فاطمه رشدي . امينه رزق .

س – هل رايت كثيرا من افلام شركة توبيس ؟

ج – كلا فانني لم اشاهد لسوء حظي من افلامها البديعة الا اثنين احدهما المعبد الهندي كنتنى وكلاهما اية اعجاب بما ابدء الفنانون والمخرجون .

س – هل يترك التمثيل في نفسك اثرا حقيقيا من الادوار التي تمثلها ؟

ج – نعم انه ليترك في نفسي اثرا يعاودني الساعة بعد الاخرى في يقظتي وفي منامي . في جلوسي وقيامي .



ماذا تفعلين لجمالك يا سيدتي؟

محادثة قصيرة مع الممثلة الحسناء الانسة كريستينا ذودرباوم ممثلة الدور النسائي الرئيسي في رواية القلب الحي من انتاج شركة توبيس السينمائية

بقلم الانسة عائده

– تساليني ماذا افعل لابقى جميلة .... بسيط جدا ... لكل انسان في هذه الحياة برنامج خاص يحيى من اجله بل بالعكس يقوم به من اجل حياه وانا ايضا لي برنامج خاص اعيش عليه اما برنامجي فهو ان ابقى جميلة طيلة حياتي ومهما طعنت في السن .

– وهل بامكانك اخباري عن كيفية تطبيقك لهذا البرنامج الفريد من نوعه مع كونه امنية كل سيدة وانسة ولكن عند اكثرهن تبقى هذه مجرد امنية لايعملن من اجلها سوى طلاء وجوههن بتلك المساحيق التي ملات الاسواق .

تقولين المساحيق ... فانني لا اتصورها ولا استعمل منها الا قليلا من الكريم الذي يلائم بشرتي اما انا فاحتفظ بجمال وجهي وجسمي بطريقة غير طريقة المساحيق .

فانني اعيش في حياتي الخاصة على نظام معين حددته لنفسي ولا احيد عنه قدر شعرة .

فانني استيقظ باكرا مع طلوع الشمس او قبلها واترض بمختلف انواع الرياضة واحبها الي ركب الدراجة مدة نصف ساعة في احراش غرونوالد وبعدها استحم واتروق اما ترويقتي فهي غالبا كاس من القهوة وعدة قطع من الفواكه واني لاذوق المعجنات في الصباح واذا سمح لي وقتي بعدئذ استلقي مرة اخرى في فراشي لمدة ١٠-٢٠ دقيقة ولكنني لا انام في اثنائها وانما افكر في برنامج يومي ثم ارتدي لباسي واخرج اما لعملي في بوخانستان واما الى نزهة بسيارتي وانا احبذ للنوم باكرا لاتمكن من الاستيقاظ باكرا وادخن قليلا ويندر ان اتناول شيئا من الكحول .

وفي الغذاء افضل اكل اللحوم اما في المساء فاني افضل اكل الخضر المسلوقة كما انني اكره اكل الفواكه في المساء او قبل النوم اذ ان عصيرها يؤثر في الاسنان عند النوم . واني لا أكل لدرجة الشبع وفي مساء كل يوم قبل ان اذهب الى فراشي اقوم ببعض الحركات الرياضية لمدة ١٠-١٥ دقيقة اغتسل بعدها بسرعة وانام بهدوء . واسناني انظفها بعد كل أكلة اما وجهي فانني ادلكه في صباح ومساء كل يوم على طريقة اعتدت عليها منذ الصغر (مسج) وقبل النوم ادهنه بكريم الليل وانني افضل الاستحمام بالماء البارد على الحار .

الانسة عائدة
طالبة في معهد الازياء ببرلين

ننشر هذه الصورة بمناسبة مرور شهر العسل على الزوجين السعيدين .....

مؤتمر الموسيقى الاندلسية

بالمغرب الاقصى

في شهر ماي القادم ينعقد بمدينة رباط الفتح بالمغرب الاقصى مؤتمر فني كبير . للعمل على احياء ما اندثر من معالم الموسيقى الاندلسية الخالدة وقد تشكلت عدة لجان لتنظيم اعمال هذا المؤتمر وتنسيق بحوثه .

وهو عمل مفيد سيسفر ولاشك عن نتيجة طيبة وسيكون لهذا المؤتمر الموسيقي الاثر المحسوس في عالم الفن الجميل . فنرجو له نجاحا باهرا .

انضمام

علمنا ان الممثلة البارعة السيدة وسيلة صبري قد انضمت الى جمعية الاتحاد المسرحي للقيام بالادوار النسائية الاولى في روايات هذه الجمعية ، وانها ستظهر على المسرح ابتداء من الرواية القادمة .

والسيدة وسيلة بطلة من احسن بطلات المسرح التونسي المشهود لهن بالبراعة الفنية ورسوخ القدم . وقد سجلت لنفسها عدة مواقف خالدة في تاريخ التمثيل التونسي فنهنى الجمعية بهذا العنصر الفني المهم الذي انضم اليها .

احتفال خيري

بلغنا ان جمعية الاتحاد المسرحي ستقوم باحتفال بهيج لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية ، تمثل فيه رواية مختارة . وان هذا الاحتفال سيقام بالمسرح البلدي قريبا

ولا نرتاب في ان انصار البر والاحسان ومعاضدي مشروعنا الخيري الجليل وهواة الفن الجميل سيقبل جميعهم زرافات ووحدانا على هذا المهرجان الشائق الذي سلفا نتمنى له الاحراز على باهر النجاح



هل يرجع الماضي ..؟

للشاب الاديب صاحب الامضاء

وها انا واقف حيران ابكي
على ماض تقضى في السرور
صفت فيه ليالينا الزواهي
وطابت مثل طاقات الزهور
وامسى القلب يبسم للاماني
وللخيرات والعهد النضير

❁ ❁ ❁

وها انا اسف ولهان ابكي
بكاء الامهات على الرضيع
فاروي الارض من دمعي وقلبي
يكاد يطير للماضي البديع
فيالله اوقات تقضت
ومرت مثل ساعات الربيع

❁ ❁ ❁

نسيت مجالسا كالصبح ضاءت
وانعش نورها الجسم العليلا ؟
وابديت التباعد عن ودود
غدا بالهجر مكلوما نحيلا
ينوح مع الحمام على مناه
ويبغي ان يراك ولو قليلا ..

❁ ❁ ❁

تمازجت القلوب على وفاء
ووفرت المسرة في حمانا
ومد رواقه الايناس دهرا
واضحى الصفو لا يهوى سوانا
فهل نسترجع الماضي طروبا ؟
وبدر السعد يشرق في سمانا ؟

تونس (محمد الطاهر زفزوف)

الدفاع عن البلاد التونسية

اعتبارات عامة

بقية ما على الصفحة الاولى

وهذه الحصون المنيعة المحتوية على وسائل الدفاع تتقدمها اشغال احتياطية كبرى في الطرقات الموصلة بين اطراف تلك الجهة ، وهذه المراكز يمكن ان يشغلها الدفاع المتنقل لعرقلة سير الهجوم واما جهة الكثبان التي يمكن ان يقع منها التسرب والهجوم على مقاطعة قسنطينة فلا يمكن ان تجتازها الا قوات قليلة العدد منظمة نظام الجيش الصحروي وهذا النوع من الجيش لا نخشى منه لان اقسام الرديف من جيشنا في تقرت وبسكرة تكفينا مؤونة دحر الجيوش الهاجمة نحو الجنوب ، واختصارا فان الهجوم القادم من طرابلس يصطدم عند وصوله الحدود بقوات دفاعية عظيمة لا تقوى على مهاجمتها والتغلب عليها الا الوسائل المدفعية الكبرى وطيران التدمير والتخريب

ومن المناسب الان النظر في وسائل السرعة التي يمكن بها جلب القوات والنجدات من الجزائر والمغرب الاقصى لمعاضدة الجيش الذي يلاقي الصدمة الاولى . فالخطوط الحديدية التي تنقل تلك النجدات للقطر التونسي تمتد من مراكش الى تونس ويبلغ طول تلك الخطوط نحو الفين وخمسمائة كيلوميتر اعني طول المسافة تقريبا بين باريس واسطنبول واذا لاحظنا ان هذه الخطوط الحديدية على ما هي عليه الان لا تسمح للارتال بان تضاعف سيرها فاننا ندرك عندئذ ان القوات اذا ركبت من مراكش لا تصل تونس الا بعد اسبوعين تقريبا ولذا تحتم اعادة تنظيم تلك الخطوط الحديدية توا ووجب علينا انجاز هذه المهمة الضرورية في اقرب وقت ممكن

وفعلا فان هذه المسافة تصير قصيرة بمجرد التقدم نحو الشرق ، وعندما يتم خط جديد يمر بتبسة والقصرين ويربط بين قسنطينة وسوسة او صفاقس او قابس بدون ان يمر بتونس ويقطع من اجل ذلك مسافات طويلة تصبح المسافة مختصرة ويمكن للقوات ان تربح كثيرا من الوقت وتصل الى واجهات الدفاع باكثر سرعة من لو بقي الامر مقتصرا على الخطوط الحديدية القديمة . كما ان تعبيد الطريق الموصلة من تبسة الى قابس والتي تمر بتفصة سيسمح باختصار المسافة اختصارا مفيدا وتقريب المواصلات بين مقاطعة قسنطينة والجنوب التونسي وبهذه البيانات تتضح اهمية مقاطعة قسنطينة في الدفاع ، وباستثناء هذه التحسينات المقبلة فان جهاز المواصلات بالشمال الافريقي لم يكن معدا للدفاع .

بل خلافا لذلك فان طرق المواصلات المشار اليها انما املتها مجرد فكرة الحرص على تعميم الوسائل الاقتصادية في البلاد ، ونظرا لاهمية البحر المتوسط في الحياة الجزائرية ، ونظرا لكون الاراضي الخصبة واقعة في مساحة ضيقة عرضها نحو السبعين كيلوميتر بين البحر وسلسلة جبال الاطلس فان جميع المدن انما نشأت على سواحل البحر المتوسط كما ان السكك الحديدية والطرقات الكبيرة التي تربط بين هذه المدن انحصرت في تلك المنطقة المحظوظة من الشمال ، واما نحو الجنوب فلا تمتد الا خطوط صغيرة صالحة للقيام بمهمة حراسة الحدود الصحروية ، وكان من الطبيعي ان يمتد الخط الجزائري غربا الى تازة ونحو جميع المدن الكبرى بالمغرب الاقصى .

كما ان نظام مراكز الجيش جعل بكيفية تسمح بحفظ النظام في مختلف جهات الشمال الافريقي مع مراعاة امكانية وسق كامل القوات الفاضلة الى فرنسا في غاية السرعة عند وقوع حرب ، واما التهديد الايطالي الموجه ضد البلاد التونسية فانه حدث جديد طرا منذ عام فقط ولا ينشا عنه شيء في تقسيم وتوزيع القوات الحربية ، وليس هناك اذن ما يدعو للتعجب من اتخاذ احتياطات في الماضي وتحتم احتياطات اخرى في المستقبل لترتيب اقسام الجيش وتدعيم الفرق المواجهة للصدمة الاولى وتعزيزها بحاميات قوية واننا سندرس هذه الوسائل في مستقبل قريب .

الجنرال باراتيه

اكتشاف امريكي لاعادة الشباب

اعادة قوة الشباب في ٢٤ ساعة

لم يبق لك عذر في تحمل مصائب فقدان النشاط والرجولة وضعف الذاكرة والامراض الجلدية وضعف الجسم وتوتر الاعصاب والدم وثبوط العزيمة والارق والشعور بهبوط الهمة وبالشيخوخة قبل الاوان بعد الاكتشاف العجيب الذي توصل اليه احد الاطباء الاميركيين

صرح طبيب اميركي بعد البحث الطويل والاختبارات العلمية في مدة ثلاثة عشر سنة ان سر الشباب والقوة والنشاط والصحة الحقيقي ناشيء من (الغدد) التي في الجسم لا سيما الغدد التناسلية

ولقد اثبت علماء مشهورون في المانيا واميركا وفرانسا ان الشيخ يمكنه ان يشعر بانه عاد فتى . وليس ذلك فقط بل تظهر عليه الشبيبة بالفعل . ولكن هذه الاكتشافات والبراهين بنيت على العمليات الجراحية التي تنقل بها الغدد . وعلى الرغم من ان هذه الطريقة مؤلمة جدا وذات كلفة فانها كثيرا ما لا تاتي بنتائج مضمونة ثابتة ،

اما المدهش في اكتشاف الطبيب الاميركي (المستر ولسن) الشهير في العالم اجمع فهو انه ركب من عروق شجرة توجد في افريقيا الوسطى تسمى « تبرننت تنويفلورا » اقراصا بسيطة سهلة التناول من تلك العروق بعد سحقها من دون ان تنقص ذرة من وصولها النافعة تاتي بالنتائج بسرعة مدهشة لانها تفعل مباشرة في (الغدد) والدم والجسم عموما في مدة ٢٤ ساعة ،

وهذا الاكتشاف العظيم هو علاج منزلي بسيط على كل فرد يسهل استعماله سرا لكي يستعيد شبابه وحيويته وقوته ويتمكن من التمتع بلذات الحياة ،

وان كان هذا الاكتشاف الاميركي المسمى « باقراص -- دينال -- » قد اكتشف منذ سنة فقط فقد شاع استعماله ولم يبق موضوعا للتجربة والامتحان فقد اختبره الالوف في حالات مستعصية موئسة وحصلوا منه على نتائج عجيبة

وقد تكاد لا تصدق ما لفعل هذا الاكتشاف ونجاحه في اعادة قوة الشباب والنشاط والحيوية ليس للجسم المادي فقط بل للعقل والقوة الى سائر اجزاء جسمك ويقوي الاعصاب ويحسن الذاكرة كما انه قد افسح المجال للالوف ان يتمتعوا بملذات الحياة الوف مؤلفة في جميع الاقطار جربوه واليكم ما قاله مسيو نوال الساكن بباريس بنهج المكاتب عدد ٣٦ في ١٦ جانفي ١٩٣٨

« لما بلغت سن التاسعة والثلاثين شعرت بان حيويتي ونشاطي بارحاني تماما واني ادركتني الشيخوخة قبل الاوان . جربت علاجات مختلفة حتى عملية الغدد ولكني لم احصل على فائدة وقتية ، واخيرا بلغني خبر اقراص -- دينال -- فجربته ولشدة عجبي لم تمض ٢٤ ساعة حتى شعرت بتغير بين وفي اسبوع شعرت باني رجل اخر واليوم اشعر بقوة ونشاط شبابي كما كنت اشعر في سن الخامسة والعشرين »

اذن لا داعي لانتظار طويل للحصول على النتائج لان « -- دينال -- » مركب تركيبا علميا ليفعل مباشرة على جهاز غدد الجسم والجهاز العصبي ولكي يكون دما وقوة جديدتين . معظم مستعمليه صرحوا بتحسن مدهش في مدة ٢٤ ساعة ثم بعد اسبوع من استعماله شعروا بانهم اصغر منهاهم عشر سنوات ،

ان اقراص -- دينال -- ، كما يشهد تركيبه الطبي والموافق عليه (المجمع العلمي الطبي) والمسجل بادارة مراقبة الادوية تحت عدد ١ - ١٧٥٧

لا يحتوي على اية مادة من المنبهات بل هو ماخوذ من عروق شجرة تسمى « تبرننت تنويفلورا » وهي شجرة تنبت في افريقيا الوسطى ،

اما استعمالها فهو باخذ اربعة اقراص يوميا مدة عشرة ايام ويجب ان تضع كل قرص في فمك حتى يذوب لان الريق له تاثير مفيد

يباع « دينال Dynall » بجميع الصيدليات وعند نوابنا :

سعر الحقة بها عشرون قرصا ١٥«٥٠

سعر الحقة بها اربعون قرصا ٢٢«٠٠

بتونس : م . بربي نهج كوبي عدد ٥٠ تونس تليفون ٤٩-١٧

وبالجزائر : م . بينو شارع بستور عدد ١٣ قاعة الجزائر

وبالمغرب : م . بلاطون فرار نهج سولدا جوفانسال عدد ٩٣ الدار البيضاء

DYNALL

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس - المطبعة التونسية